

## مقدمة الرسالة

<sup>1</sup> يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا الَّذِينَ فِي الشَّتَاتِ.

## امتحان الإيمان يُنشئ صبرا

<sup>2</sup> احْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ، يَا إِخْوَتِي، حِينَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ<sup>3</sup> عَالَمِينَ أَنْ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا.<sup>4</sup> وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ.<sup>5</sup> وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَعُوزُهُ حِكْمَةٌ فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ.<sup>6</sup> وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابِ الْبَتَّةِ لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ،<sup>7</sup> فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.<sup>8</sup> رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّقٌ فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ.<sup>9</sup> وَلْيَفْتَخِرِ الْأَخُ الْمَتَضِعُ بِارْتِفَاعِهِ،<sup>10</sup> وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَبِاتِضَاعِهِ لِأَنَّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ.<sup>11</sup> لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ بِالْحَرِّ فَيَبَسَّتِ الْعُشْبُ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَفَنِيَ جَمَالُ مَنْظَرِهِ، هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ أَيْضًا فِي طَرَفِهِ.<sup>12</sup> طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.

<sup>13</sup> لَا يَقْلُ أَحَدٌ إِذَا جُرِبَ: إِنِّي أُجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجْرَبٍ بِالشَّرُّورِ وَهُوَ لَا يُجْرَبُ أَحَدًا.<sup>14</sup> وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجْرَبُ إِذَا انجذبَ وانخدعَ مِنْ شَهْوَتِهِ،<sup>15</sup> ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ، تَلِدُ خَطِيئَةً وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ، تُنْتِجُ مَوْتًا.<sup>16</sup> لَا تَضِلُّوا، يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ.<sup>17</sup> كُلُّ عَطِيئَةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ.<sup>18</sup> شَاءَ فَوَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ.

## سامعي وفاعلي الكلمة

<sup>19</sup> إِذَا، يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ،<sup>20</sup> لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بِرَّ اللَّهِ.<sup>21</sup> لِذَلِكَ اطْرَحُوا كُلَّ تَجَاسَةٍ وَكَثْرَةَ شَرِّ فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَغْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نَفُوسَكُمْ.<sup>22</sup> وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ فَقَطْ، خَادِعِينَ نَفُوسَكُمْ.<sup>23</sup> لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا فَذَلِكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَاطِرًا وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ،<sup>24</sup> فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ.<sup>25</sup> وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ، نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ، وَتَبَتَ وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ.<sup>26</sup> إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دَيِّنٌ وَهُوَ لَيْسَ يُلْجِمُ لِسَانَهُ بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدِيَانَتُهُ هَذَا بَاطِلَةٌ.<sup>27</sup> الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ تَفْسَهُ بِلَا دَتْسٍ مِنَ الْعَالَمِ.